ذاكرة السعادة

مسرح عرائس

نبيل أحمد الخضر

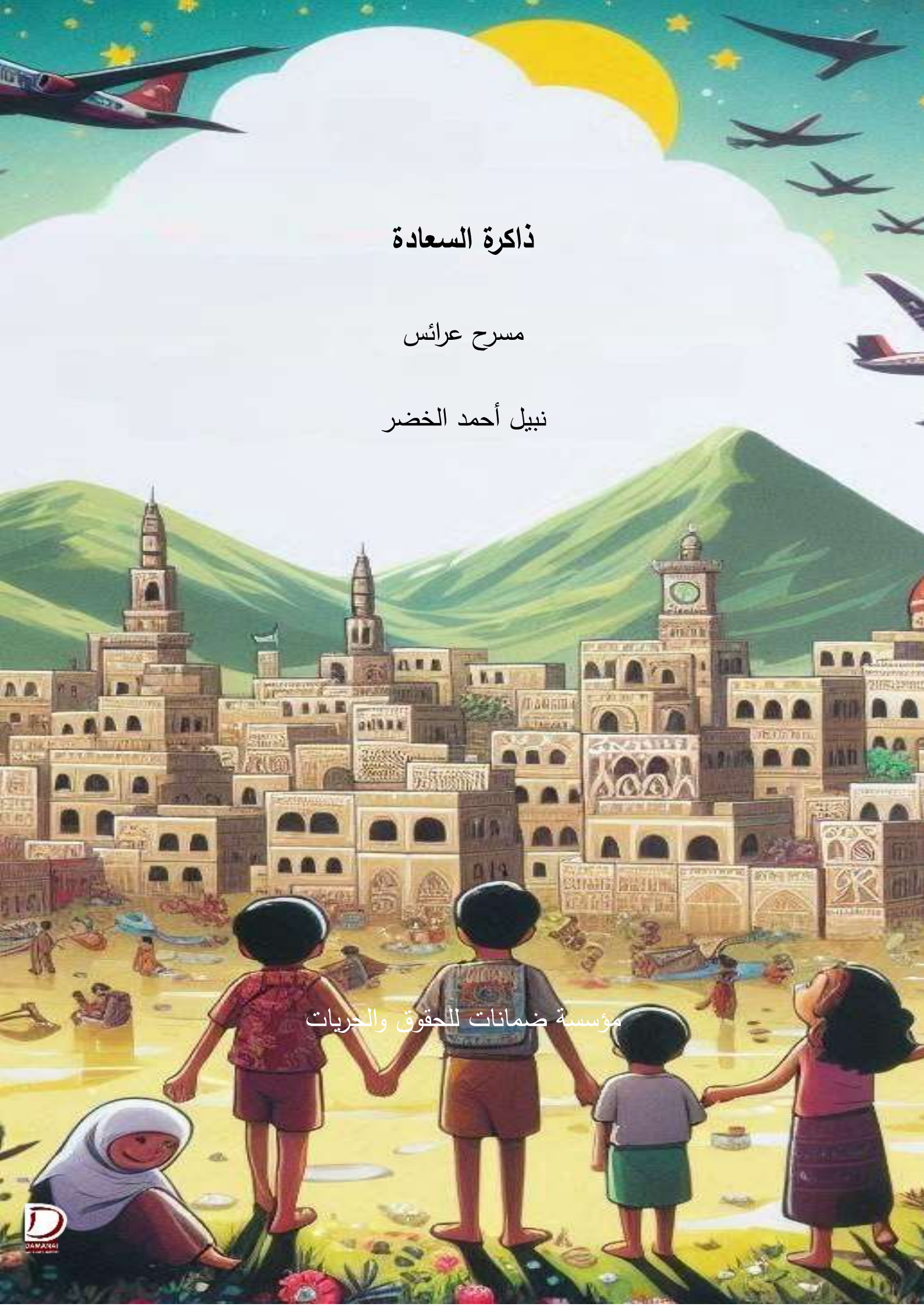

مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات

أ

ذاكرة السعادة

مسرح عرائس

نبيل أحمد الخضر

عنوان الكتاب

ذاكرة السعادة

مسرح دمى

المؤلف

نبيل أحمد الخضر

الناشر

مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات

Damanat.org

nabilngo@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة ضمانات

لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي من مؤسسة ضمانات للحقوق والحريات

المشهد الأول – مدخل

تبدأ المسرحية برسم لبيت على خلفية مسرح العرائس الصغير ومن الداخل تشدو موسيقى في الخلفية وتدخل دمية طفل الى المسرح ويبدو سعيدا وهو يتحرك بحسب الموسيقى ومن ثم يظهر على المسرح وكأنه يكتب بعض الكلمات في نوته خاصة به.

الطفل: أنا سعيد اليوم لأني نجحت في المدرسة وكيف لا أنجح وأبي يساعدني وأمي تهتم بي وأختي أيضا ترشدني.. لا يمكن للنجاح أن يأتي بسبب جهد واحد فقط بل بجهود الكثير من الناس اللذين يساعدوك للوصول الى حلمك.

وتدخل الام من الجانب الاخر للمسرح.

الأم: مع من تتكلم يا بني؟

الطفل: أنا أكتب ذكرى اليوم في دفتر ذكرياتي لكي أتذكر في المستقبل كم كنت سعيدا ومحبوبا في هذه الأيام.

الام: وفي المستقبل أيضا ستكون سعيد ومحبوب وناجح.

الطفل: بالطبع.. فمن له أم مثلك سيكون سعيدا حتى النهاية.

الام: لن توجد لك نهاية بل ستكون موجودا في قلبي الى الابد.

الطفل: شكرا لك أمي الحبيبية.

الام: أتذكر أيام الامتحانات وكيف كنت متوترا ولكنني كن أعرف أنك ستجتاز هذا العام بسهولة.

الطفل: طالما أنتى تساعديني.

الام: بل طالما أنت تهتم.

الطفل: أنني أكتب ذكرياتي للامتحانات وكيف كنتم حولي جميعا في قصة ارغب بأن انشرها في إحدى الصحف حتى يدرك الجميع أن النجاح يأتي عبر أم محبة واب كريم وأخت متعاونة.

الام: فكرة ذكية.. عندما تنتهي أعطني الورق لكي اساعدك في تجهيزها لتصبح قابله للنشر.

الطفل بالطبع يا أمي فأنتي مستشارتي الأولى.

تخرج الام من المسرح وترجع دمية الطفل الى الكتابة وكأنه يبدأ بكتابة مذكرات عن حياته أيام الامتحانات.

الطفل: كان يا ما كان هناك طفلا في عائلة سعيدة يمر بظروف صعبة فالامتحانات على الأبواب وهو دائما يرغب بالنجاح وقد كان توتر هذا الطفل كثيرا وهو يبدأ أسبوع عصيب من المذاكرة والسهر ومحاولة الحصول على النجاح.

وتخرج دمية الطفل وهو ما يزال يتحدث بنفس الحديث الذي يكتبه على الدفتر الخاص به وتغلق ستارة المسرحية.

المشهد الثاني – الذكرى الأولى – الاب

تفتح الستارة بعد ثوان لتغيير لديكور في الخلفية من خلفية صالة المنزل الى خلفية فيها صور لشخصيات كرتونية معلقة على الجدران في إشارة الى أن الحدث في غرفة الطفل.

الموسيقى تتغير الى موسيقى مأخوذة من بعض قصص الأطفال المعروفة أو أغاني للأطفال يسمع لها الطفل وهو مشغول بالمذاكرة والطفل يبدو أيضا مشغولا بالكتابة في ورقة على حافة المسرح ويدخل الاب عليه وهو مشغول للغاية.

الاب: تبدو متعبا يا بني.

الطفل: لست متعبا بل أنني أستمتع بالمذاكرة.

الاب: تقول والدتك أنك منذ الصباح تذاكر.

الطفل: نعم فالوقت لم يعد كاف.

الاب: بل الوقت كاف لكل شيء لو أحسنت إدارته.

الطفل: لقد كنت أدير وقتي طوال العام وأنا لا أفوت أي فرصة للمذاكرة.

الاب: من أجل ذلك حضرت اليك لكي نخرج من جو المذاكرة ونحاول أن نلعب سوية لبعض الوقت حتى ترجع الى المذاكرة وأنت متفتح القلب والعقل.

الطفل: لم يعد هناك وقت.

الاب: بل هناك وقت لكل شيء لا اريدك ان تكون ناجحا بل أريد أن تكون أيضا سعيدا فالعائلة السعيدة ليست العائلة الناجحة فقط بل أيضا العائلة المحبة والتي تساعد بعضها البعض.

الطفل: ما الذي سنلعب يا ابي.

الاب: اختر أنت فأنا سأساعدك لكي تعيش الفرح.

الطفل: هكذا يكون الإباء دائما.

الاب: نعم هكذا يكون الإباء.. فما الذي تختاره؟

الطفل: لنلعب الكرة.

الاب: لنلعب الكرة...إذا.

الطفل: كنت أحتاج لبعض الهواء النقي.

الاب: وكنت أعرف ذلك يا بني.

الطفل: هيا بنا لكي نخرج للحديقة.

الاب: وسنأخذ أمك وشقيقتك معنا لكي نستمتع لبعض الوقت وستجد الوقت للمذاكرة.

وخرج الاب من المسرح حتى يتجهز الطفل للخروج ولكن الطفل ظل يكتب في الورقة لتوثيق هذه الذكريات.

الطفل يكتب ويتحدث للجمهور عن ماذا يكتبه بصوت عال.

الطفل: حينها خرجنا الى الحديقة وكان لدينا ساعة زمن رائعة نسيت فيها التعب والارهاق والتوتر وعندما رجعت أدركت حينها كيف أن والدي شخص عبقري ويدرك أن الغرق في الجدية والتوتر سيدفع الى أن أخسر الكثير مما يمكن أن أتعلمه وأن الحصول على العلم بسعادة يجعل من كل حرف في هذا العلم يلصق في الذاكرة.

وسمع الطفل صوت ابيه وهو يناديه خلف المسرح....

الاب: هيا لنخرج فقد أصبحنا جاهزين.

الطفل: سوف أحضر الان يا ابي ولكني أوثق لحظة السعادة.

وخرج الطفل من المسرح للحاق بأسرته الى الحديقة وأغلقت ستارة المسرح تمهيدا للجزء الثاني.

المشهد الثالث– الذكرى الثانية – الام

تفتح الستارة بعد ثوان على نفس المشهد والطفل ما يزال في المذاكرة ويبدو أنه في يوم أخر حيث يبدو جالسا في منطقة أخرى من المسرح وليس في الوسط ويبدو أيضا متعبا ويطلق تنهدات كل فترة والموسيقى لم تتغير فما زالت كما هي ويبدو أنها من خلفية المسرح في إشارة إلى أن من يقوم بفتحها هو الطفل نفسه لتساعده على المذاكرة.

وتدخل الام عليه ويشاهدها ومن ثم ينتهد مرة أخرى.

الام: ما بال أبني الحبيب.

الطفل: لقد تعبت من المذاكرة.

الام: أدرك ذلك فأنا أشاهدك وأنت ترهق نفسك كثيرا من أجل ذلك قررت ان أحضر للمساعدة.

الطفل: ولكني اليوم أذاكر في مواضيع ليست من تخصك.

الام: ومن قال أنني أتيت لأساعدك في المذاكرة بل حضرت لأساعدك على أن تستريح وساعتها سوف تستطيع أن تفهم أكثر في المذاكرة وتحصل على المزيد من المعلومات.

الطفل: مثل ابي بالأمس.

الام: بالتأكيد... فدورنا هنا ليس مساعدتك على النجاح فقط ولكن مساعدتك أن تكون سعيدا فالأسرة الحقيقية هي التي تساعد أطفالها ليكونوا سعدا.

الطفل: هل ستذهبين بي الى الحديقة.

الام: بالطبع لا ولكني سأغني معك أغنيتك المفضلة.

الطفل: فلنسمعها اذا.

الام ولنغني معها سوية..

يسمع في الخلفية صوت لموسيقى من أغاني الأطفال ويتم اختيار الاغنية من خلال فريق العمل الخاص بالمسرحية.

تبدأ دمية الام ودمية الطفل بالتحرك على الموسيقى ويكون هناك الاغنية متواجدة في الخلفية مع بعض الأصوات للأم والطفل تشارك الغناء مع التسجيل الخاص بالأغنية ويفترض ألا يأخذ هذا المشهد أكثر من دقيقة واحدة على أقصى تقدير ليضحك الطفل ووالدته بعد إنتهاء الاغنية وتغادر الدمية الامر ليبدا الطفل بتوثيق هذه اللحظة السعيدة مع الام في دفتر السعادة الذي يملكه لتضاف هذه الذكرى الى ذكريات السعادة التي يملكها.

الطفل: كانت أغنية رائعة وصوت أمي أضاف الى روعتها الكثير من الحب والحنان فصوت أمي يبعث في داخلي النشاط والرغبة بالحياة والسعادة الحقيقية. وكم اشكر الله على أنني أعيش في اسرة سعيدة ومترابطة وتحب بعضها البعض.

وجاء من الخلفية صوت الام وهو تردد صوت الاغنية في الخلفية منفردة من دون موسيقى ليذهب الطفل الى خارج المسرح وهو يقول للجمهور.

الطفل: سأذهب لمشاركة أمي السعادة.

وتغلق ستارة المسرح.

المشهد الثالث – الذكرى الثالثة – الأخت

تظل الستارة مغلقة والام والطفل ما يزالان يرددان الاغنية حتى إنتهائهما منها تماما وتمر خمس ثوان من الصمت تفتح بعدها الستارة مرة أخرى على نفس المشهد والطفل يدخل الى المسرح الى موقعة القديم وينظر الى دفتر أمامه في إشارة الى المذاكرة وتسمع في الخلفية صوت الاب وهو يحدث الام وصوت الأخت وهي تصيح للغداء واصوات من الشارع عن ضوضاء المارة وموسيقى في الخلفية لتساعد الطفل على المذاكرة وكل هذا يدل على مرور زمن كبير ما بين دخول الام ودخول شقيقة الطفل التي دخلت عليه وهو ما يزال على حالته.

الأخت: اشتقت لك يا أخي.

الطفل: وأنا أيضا.

الأخت: تبدو مشغولا دائما.

الطفل: ارغب بالنجاح.

الأخت: هذا شيء مضمون ولكن أن يأتي النجاح عبر السعادة خير من أن يأتي عبر التعب.

الطفل: هذا ما قاله له أبي وأمي.

الأخت: وما أقوله أنا أيضا.

الطفل: إنهم يحضرون لي دائما.. أحمد الله على أن لدي اسرة تساعدني على النجاح بسعادة.

الأخت: وهذا ما جئت أقوم به الان أنا أيضا.

الطفل: ماذا تقصدين.

الأخت: اقصد أن الوقت أصبح متأخر وأنت تصرف الكثير من الساعات على المذاكرة ولكن سيكون أجمل أن نعيش بعض الدقائق في اللعب قبل الذهاب الى النوم.

الطفل: ما يزال لدي لكثير من المذاكرة.

الأخت: وما يزال لديك الكثير من الوقت لها.

الطفل: ما الذي تفكرين به.

الأخت: أي شيء ترغب به.. الشطرنج أو اللعب على بعض الألعاب الالكترونية أم حتى الحصول على حلقة من مسلسلك المفضل ونأكل طعام العشاء وننام.

الطفل: ومتى أذاكر.

الأخت: سيكون لك في الغد الكثير من الوقت للمذاكرة.

الطفل: قد لا أستطيع أن أكمل جميع ما أرغب به.

الأخت: سوف أساعدك في الغد لتستطيع الانتهاء بسرعة وتصبح جيدا وجاهزا للامتحانات.

الطفل: هل ستساعدينني فعلا.

الأخت: بالطبع وسأساعدك كثيرا.

الطفل: أنت أخت طيبة.

الأخت: وأنت أخ جميل...

الطفل: ماذا سنلعب؟

الأخت: فلنخرج الان من كهف المذاكرة ولنقرر حينها ماذا نلعب.

الطفل: سألحق ورائك.

الأخت: ما الذى تنتظر؟

الطفل: سأكتب هذه الذكرى في دفتري فهي أيضا ذكرى سعيدة.

خرجت الأخت من المسرح وهي تشير له باللحاق بها ويعود الطفل الى الكتاب مجددا على دفتر الذكريات الخاص به.

الطفل يكتب ويتحدث بصوت عال عما يكتبه: إنني محظوظ فعلا.. من الجيد أن يجد كل طفل وكل طفله ليس فقط عائلة تبحث له عن النجاح ولكن أيضا تبحث له عن السعادة ومن الرائع أن يكون لكل طفل ليس فقط عائلة تقول له لا تقم بهذا الامر ولكن أن تقوم بتجريب الامر معه للصبح لديه تجربة وسعادة كبيرتين. النجاح مهم ولكن السعادة أيضا مهمة والحصول على عائلة سعيدة ومترابطة ومتعاونة هو ألاهم على الاطلاق.

وجاء صوت الأخت من خلفية المسرح وهي تنادي الطفل.

الأخت: لقد بدأ المسلسل.

الطفل: سوف أتي الان.

وخرج الطفل سعيدا وهو يتقفز على المسرح وخارجا الى الخلفية ليشارك شقيقته الفرجة على المسلسل الذي يعجبه.

ويأتي من خلف المسرح صوت الام وهو يقول للجميع.

الام: البحث عن النجاح يجب أن يكون عن طريق السعادة وأزقة الفرح وأن يحصل طل طفل على أسره سعيد ومجموعة ذكريات عن الحب والتعاون.

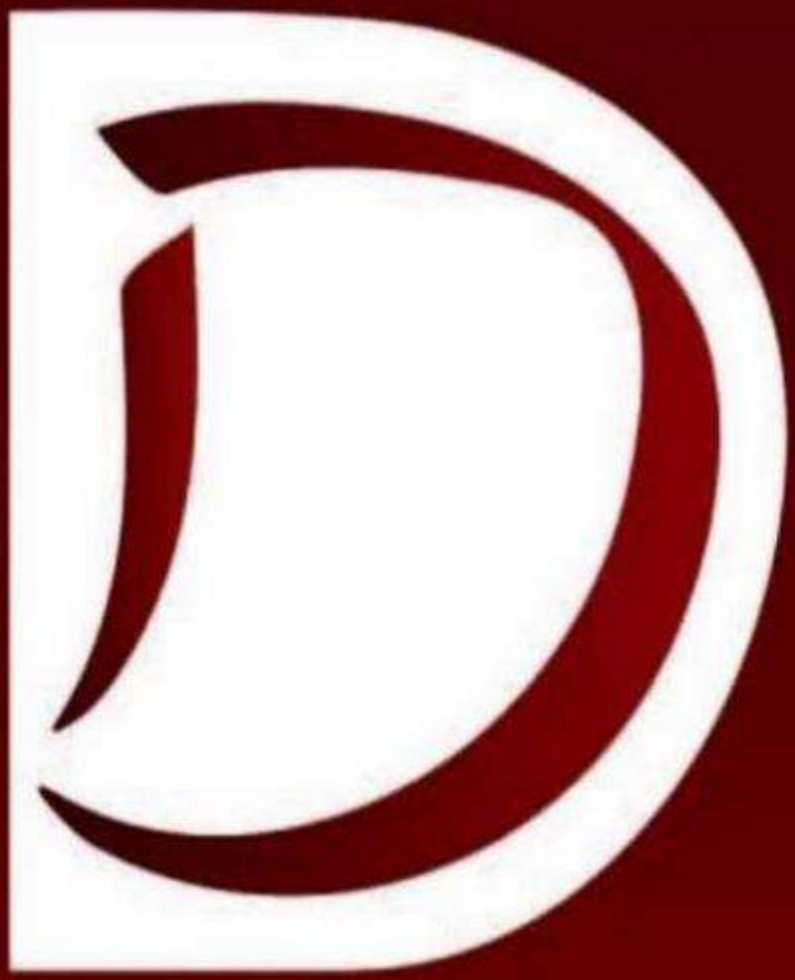

DAMANAT

100%حقوق و حريات و تنمية